Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على تجربتهم بالفشل ، ولعلهم احسوا من ذلك أن « الإستقلالية » التى غرستها فيهم طبيعة « الدمايطة » غير متوافرة الأركان ، وأن لا جدوى من العودة إلى مد اليد إلى أعيان المدينة طلبا للعون .. وضمانا للإستمرار .

وأغلقت الوريقة وكان قرار إغلاقها أليماً ، ولكن طبيعة « الدمياطى » كانت تدفعهم إلى عدم اليأس ، وأنه إذا كانت واحدة من وسائل الإتصال بالجماهير قد فشلت ، فهناك وسائل أخرى ، ولهذا لم يدم ألم الفشل الأول طويلا ، فقد أقنع الأولاد الثلاثة أنفسهم بأن المحافظة على الإستقلال هى خير عوض .. ولكن الإستقلال عن من ؟

لعل التفسير الذى يمكن تقديمه الآن هو الإستقلال عن مد اليد مرة أخرى إلى من لديه القدرة على التمويل والتمكين من إستمرار المحاولة الصحفية .

ومن هنا كان لابد من البحث عن وسيلة أخرى من وسائل الإتصال بالجماهير وما أكثر هذه الوسائل ، وتفتق ذهن أحد الأولاد الثلاثة عن فكرة تقديم مسرحية تعرض على مسرح شعبى ، وفى سرادق تفتح أبوابه لجميع الناس بالمجان ، كان المهم عندهم أن تصل فكرة المسرحية « الوطنية » – ولكن من يؤلفها ؟ – إلى أسماع وقلوب الجماهير الغفيرة ، وهكذا توقعوا مسبقا أن يقبل الشعب الدمياطى على العرض المقترح .

وكتبت المسرحية ولا أذكر ماذا كان مضمونها – وإن كنت أظن أنها لم تكتب على ورق – وإنما ترك للممثلين أن يقدموا بحرية ما يشاءون .

والغريب أن الأولاد الثلاثة نجحوا فى تنفيذ الفكرة ، ولكنهم فشلوا فى جذب الجماهير – حتى بالمجان – لمشاهدة المسرحية أو متابعة أحداثها ، وكيف يمكن أن يقبل الناس على عمل يمكن وصفه بأنه صبيانى ويتزعمه ثلاثة أولاد ما زالوا فى مرحلة الدراسة الإبتدائية ..؟؟.

وأغلق المسرح .. وأسدل الستار على لا شىء .

وامتدت يد الشطب إلى قائمة وسائل الاتصال بالجماهير وشطبت على اثنتين منها .